مشروع المنهل التعليمي
المستوى الأول (٦ - ٧ سنوات)

٩

دار المنهل

حَاوِلِي أَنْ تَقْرَئِي

تأليف
دعد الناصر

رسوم
عماد يونس

كَـانَتْ هَلا سَـعِـيـدَةً جِـدّاً، وَشَـعَـرَتْ أَنَّ كُلَّ

ما حَوْلَها سَعيدٌ .


سَعيدٌ


حَزينٌ

سَأَلَتْها صَديقَتُها رِيمُ عَنْ سَبَبِ سَعادَتِها ، فَأَجابَتْها

وَهِيَ تَبْتَسِمُ : الْيَوْمَ آخِرُ يَوْمٍ لَنا في الْمَدْرَسَةِ .



تَبْتَسِمُ

أَخَذَتْ هَلا تُفَكِّرُ . فَهِيَ عِنْدَما تَعودُ إِلى البَيْتِ لَنْ تَكونَ بِحاجَةٍ إِلى أَنْ تَقْرَأَ أَوْ تَكْتُبَ، وَلَنْ تَسْتَيْقِظَ مُبَكِّرَةً طَوالَ العُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ .


تَقْرَأُ

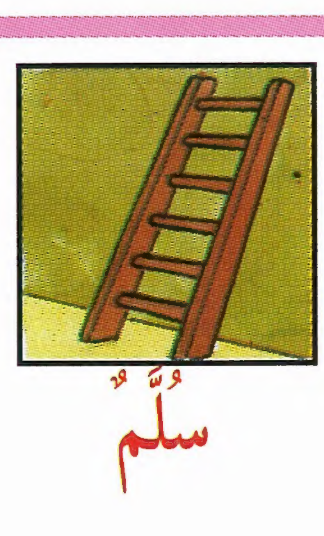

تَكْتُبُ



وَصلَتْ هَلا إِلى البَيْتِ . حَيَّتْ أُمَّها وَأَبَاها، ثُمَّ اتَّجَهَتْ إِلى غُرْفَتِها . لَقَدْ قَرَّرَتْ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئاً خَطيراً .

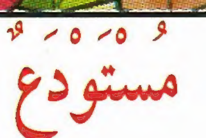
أَمْسَكَتْ هَلا بِكُتُبِها، ثُمَّ صَعِدَتِ السُّلَّمَ، لِتَرْمِيَها

فِي مُسْتَوْدَعِ الْبَيْتِ الْمَهْجورِ .



سُلَّم





انْتَبَهَ والِدُ هَلا إِلى إِهْمالِها كُتُبَها، وَهَجْرِها لَها،

فَصَمَّمَ أَنْ يُعَلِّمَها دَرْساً لَنْ تَنْساهُ .



وَفي مَساءِ اليَوْمِ الثّاني قَدَّمَ والِدُ هَلا لابْنَتِهِ الصَّغيرَةِ

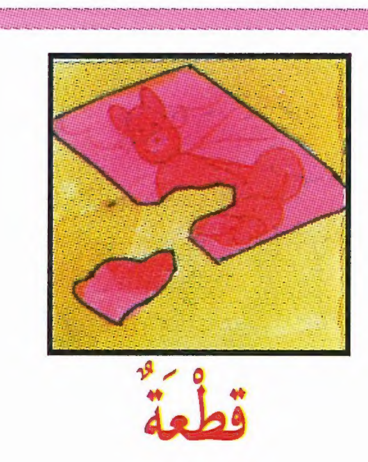
أَلْعاباً جَميلَةً، فَفَرِحَتْ بِذلكَ كَثيراً، ولَكِنَّ فَرَحَها

لَمْ يَدُمْ طَويلاً .

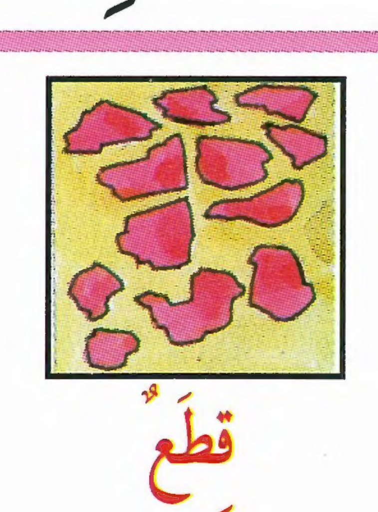




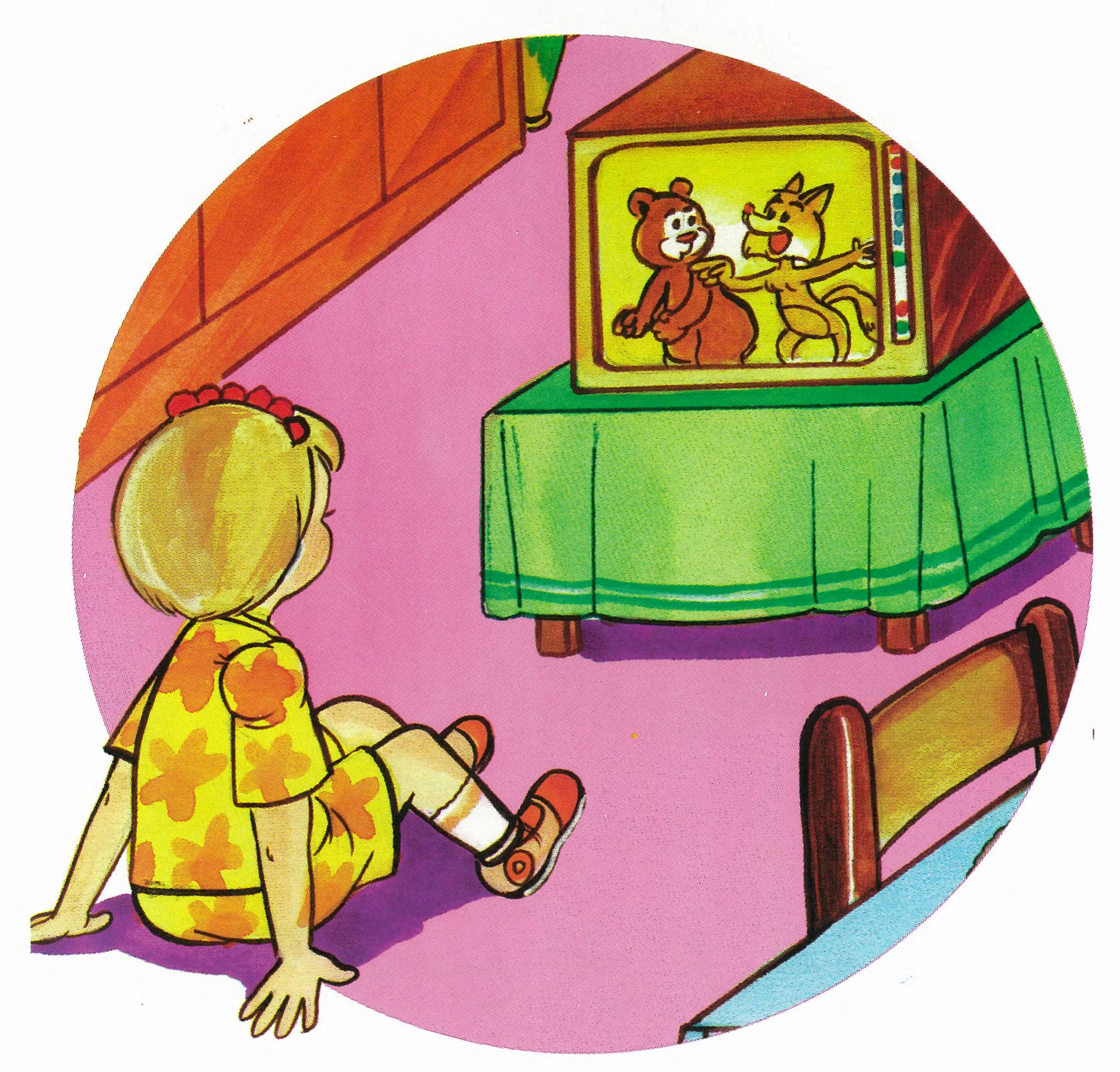
كانَ على هَلا أَنْ تَجْمَعَ قِطَعَ كُلِّ لُعْبَةٍ حَتّى تَتَمَكَّنَ مِنَ اللَّعِبِ بِهـا، وَلكِنَّها لَمْ تَسْتَطِعْ . طَلَبَتْ مِنْ أَبيـها أَنْ يُساعِدَها، فَقالَ لَها : حَاوِلي أَنْ تَقْرَئِي، فَقالَتْ هَلا : وَلكِنّي لا أَعْرِفُ القِراءَةَ .



قِطْعَةٌ



قِطَعٌ



ذَهَبَتْ هَلا لِمُشاهَدَةِ بَرامِجِ الأَطْفالِ في التِّلْفازِ وَقالَتْ : بِالتَّأْكيدِ سَتَكونُ أَجْمَلَ مِنَ القِراءَةِ واللَّعِبِ .



لَمْ تَفْهَمْ هَلا ما يَدورُ في قِصَصِ تِلْكَ البَرامِجِ،
فَلَقَدْ كانَتْ باللُّغَةِ الإنْجليزيَّةِ . طَلَبَتْ مِنْ والِدِها
أَنْ يَقْرَأَ لَها التَّرْجَمَةَ فَقالَ : حاوِلي أَنْ تَقْرَئِي .
فَرَدَّتْ بِصَوْتٍ ضَعيفٍ : وَلكِنِّي لا أَعْرِفُ القِراءَةَ .

تَناوَلَتْ هَلا بَعْضَ القِصَصِ المُلَوَّنَةِ، الَّتي فيها صُوَرٌ جَميلَةٌ . رَجَتْ والِدَها أَنْ يَقْرَأَها لَها، فَقالَ :

حاوِلي أَنْ تَقْرَئِي .

فَقالَتْ : ولَكِنّي لا أَعْرِفُ القِراءَةَ .





قِصَّةٌ



قِصَصٌ



أَحَسَّتْ هَلا بالضِّيقِ الشَّديدِ، فَهِيَ لا تَسْتَطيعُ أَنْ تَعْمَلَ شَيْئاً دُونَ القِراءَةِ. جَلَسَتْ هَلا في غُرْفَتِها حَزينَةً، وَأَخَذَتْ تَبْكي وتَبْكي .

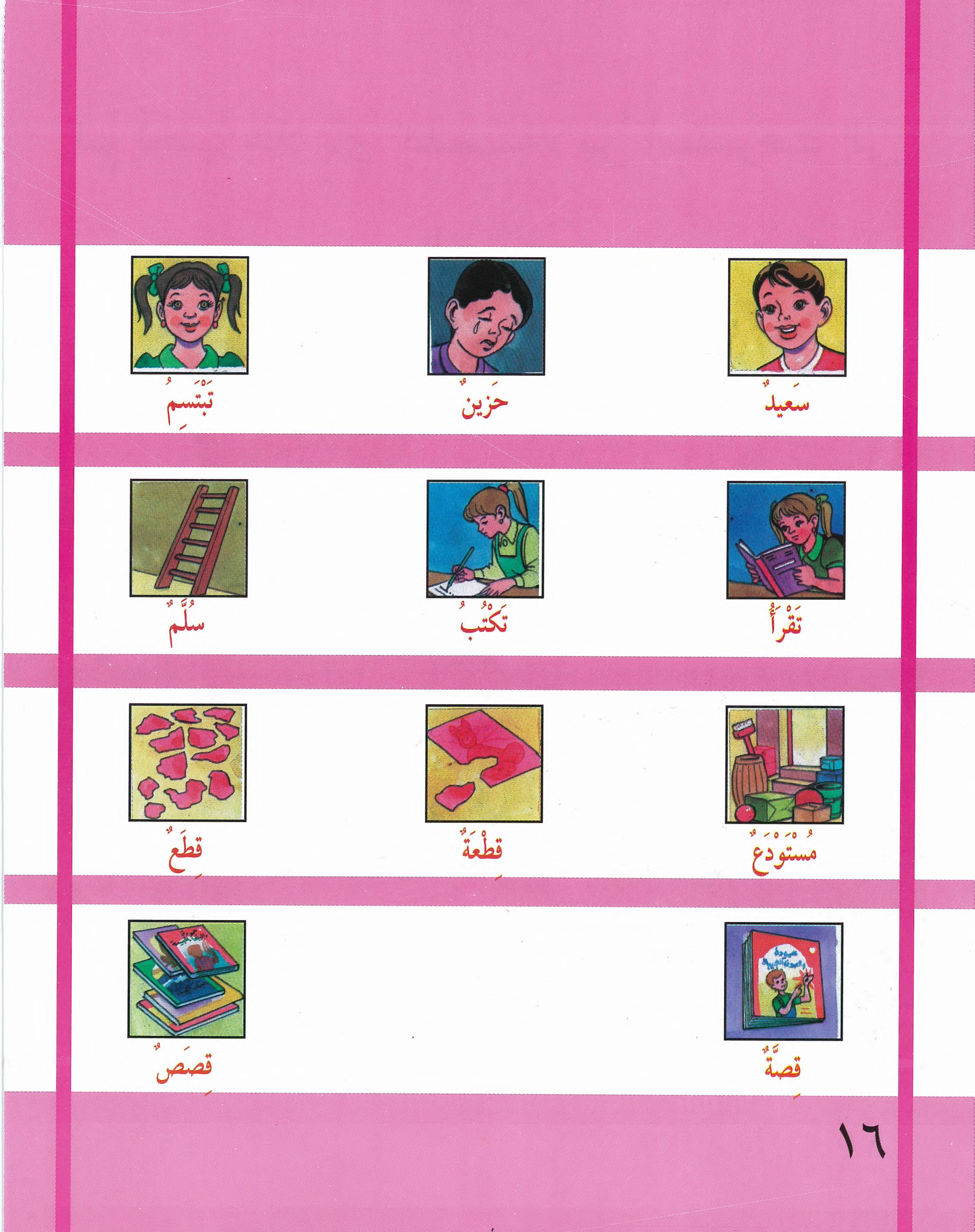
دَخلَ والِدُ هَلا إلى غُرْفَتِها وَقالَ لَها : أَرَأَيْتِ يا هَلا ما فائِدَةُ الكُتُبِ الَّتي لَمْ تَهْتَمّي بِها، وَقُمْتِ بِوَضْعِها في الْمُسْتَوْدَعِ ؟



لَمْ تُجِبْ هَلا بِأَيٍّ كَلِمَــــةٍ ، بَلْ أَسْـــرَعَتْ إِلى الـمُسْـتَوْدَعِ ، وَجَمَعَتْ كُتُبَها ،

وَضَمَّتْها إِلى صَدْرِها وَهِيَ تَقولُ :

ما أَجْمَلَ الحَياةَ مَعَ هذِهِ الكُتُبِ الرّائِعَةِ !


سَعيدٌ
حَزينٌ
تَبْتَسِمُ
تَقْرَأُ
تَكْتُبُ
سُلَّمٌ
مُسْتَوْدَعٌ
قِطْعَةٌ
قِطَعٌ
قِصَّةٌ
قِصَصٌ